

( لماذا يضحك بهذا الشكل ؟ )

- أوه ، قولى له إن زوجك مجنون . اللصوص المسلحون لا يستطيعون أن يقاوموا المجانين .

ولما لم يكن لدى ما أعترض به ، فقد مضيت لآتى بحلته الجديدة . ولكنى لم أستطع أن أعثر عليها . فقلت له ، وأنا أحس الدم يفيض من وجهى :

- ليست هناك . أعتقد أن اللصوص دخلوا البيت عندما كنا غائبين ؟

- بعثها .

وابتسم كأنما يوشك أن يبكى .

واستطعت بشكل ما ، أن أخفى دهشتى :

- كنت سريعا جدا .

- أنا الخطر الحقيقى ، لا اللصوص المسلحين .

كنت موقنة أنه باعها لحاجته إلى المال يعطيه تلك المرأة .

- ماذا تلبس إذن ؟

- القميص والبنطلون .

قال لى ذلك صباحا ، وسافر بعد الظهر . لم يكن يريد أن يبقى فى البيت دقيقة واحدة أطول مما كان مضطرا إليه . إلا أن السماء أمطرت يومها ، بعد أيام طويلة متعاقبة من الحر اللافت . لبس حذاءه ، ووضع